غلامية الاعطاف تهتز للصبى … كما اهتز في ريح الشمال قضيب
تعلقتها طفلا صغيرا وناشئا … كبيرا وها راسي بها سيشيب
وصيرتها ديني ودنياي لا ارى … سوى حبها اني اذا لمصيب
وقد اخلقت ايدي الحوادث جدتي … وثوب الهوى ضاف في الدروع قشيب
سقى عهدها صوب العهاد بجوده … ملث كثار العزالى سكوب
وليلتنا والقرب ملوح جرانه … وعود الهوى دان القطوف رطيب
ونحن كامثال الثريا يضمنا … وداد على ضيق الزمان رحيب
وبت ادير الكاس حتى لثغرها … شبيهان طعم في المدام وطيب
الى ان تقضى الليل وامتد فجره … وعاود قلبي للغرام وجيب
فيا ليت دهري كان ليلا جميعه … وان لم يكن لي فيه منك نصيب
احبك حتى يبعث الله خلقه … ولي منك في يوم الحساب حسيب
والهج بالتذكار باسمك دايما … واني اذا سميت لي لطروب
فلو كان ذنبي ان اديم لودكم … جنوني بذكراكم فلست اتوب
اذا حضرت هاجت وساوس مهجتي … وتزداد لي الاشواق حين تغيب
فوا اسفا لا في الدنو ولا النوى … ارى عيشتي يا عتب منك تطيب
بقلبي من حبيك نار وجنة … ولي منك داء قاتل وطبيب
فانت الذي لولاك ما بت ساهرا … ولا عاودتني زفرة ونحيب

وطالعت في مجموع من مدايح المكين ابي علي في دار كتبه باصفهان للمؤيدية قصيدا اولها

باح الغرام من النجوى بما كتما … وبان لو عطفت سلمى له سلما
مغرى بفاترة الالحاظ فاتنة … لها الفاظ يجلو اسنا لالايها الظلما
ترنو بعينين نجلاوين لحظهما … اعدى الى جسدي من سقمه السقما
وتستبيك بريق بارد شبم … افدي بنفسي ذاك البارد الشبما
لولاه لم ينم حر الوجد في كبدي … وليس حر هوى الاكباد لما
استودع الله في الاظعان ظالمة … احببتها والذي للحب ما ظلما
سارت وعقلي بها في الركب محتمل … يقوده حبها بالشوق محترما

وارسلت

وارسلت برسول من لواحظها … مستورد ادمعي المهرية الرسما
هيفاء مصقولة الخدين تحسبها … اذا مشت قبسا في البيت مضطرما
تفتر عن شنب كالنجم بسمتها … والدر منتظما والنجم ملتثما
ضنت بوصلي وقالت في الخيال له … عني وفي زورة الاحلام لو علما
وكيف يطمع مسلوب التصبر لم … يعرف لذيذ الكرى ان يعرف الحلما

ومنها

ولي بعزمي لو انصفته شغل … عن الدنى والعلى تغري بغيرهما
عين الصوارم والارماح طامحة … الى ورودي بها الهيجاء مقتحما

ومنها في المدح

سماحة تشبه الضيفان اذ دهمت … غيث السنين وباس يشبع الرخما
اذا تقاصرت الامال مد لها … يدا ببذل الايادي تخجل الديما
كف متى بسطت كف الزمان بها … فاوجدت وجدة او اعدمت عدما
لما راى الدهر ما تجني نوايبه … في الناس جاء به عذرا لما اجترما
ينبيك عن فضله ماء الحياء ومن … ماء الفرند عرفت الصارم الخذما

ومنها

ذو همة تملا الدنيا محاسنها … طيبا كما ملا الدنيا بها كرما
اسمع غرايب شعر يستفيد لها … صعب المعاني اذ عانا وان زعما
اثني عليك به حتى تود وقد … انشدته كل عين ان تكون فما
وما فضلت زهيرا في قصايده … الا لفضلك في تنويله هرما

وله انشدنيها ولده محمد

الدهر خيال من لمياء زاير … وقد نام عن ليلى رقيب وسامر
سرى والدجى مرخي الذوايب حالك … فخيلت ان الصبح دوني سافر
وما زادني الا ولوعا وسافني … اوايل شوق ما لهن اواخر
وسمراء بيضاء الثنايا اذا مشت … تشابهها وطي التراب الغداير
تكامل فيها الحسن واهتز قدها … كما اهتز مصقول الغرارين باتر
قوام كخوط البان هب به الصبا … قويم ولحظ فاتن الطرف فاتر
اذا عذلوا في حبها ووصفتها … فلا عاذل الا انثنى وهو عاذر
تزيد نفورا كلما زدت صبوة … اليها على ان الظباء نوافر
وترنو بعيني جوذر من راها … راى كيف تصطاد الرجال الجاذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)